تمهيد: ورد الخبر أن العدوّ في بلد المسلمين، فأدركه سيف الدولة، فهزمه وأسر قسطنطين* ابن الدمستق، وخرج الدمستق على وجهه. فأنشد المتنبي يمدح سيف الدولة ويهنّؤه بعيد الإضحى سنة إثنتين وأربعين وثلاث مائة.**

~ من الطويل ~

1 -لِكُلِّ اِمرِئٍ مِن دَهرِهِ ما تعَوَّدا وَعادَاتُ سَيفِ الدَولَةِ الطَعنُ في العِدا

هُوَ البَحرُ غُص فيهِ إذا كانَ ساكِناً عَلى الدُرِّ وَاِحذَرهُ إذا كانَ مُزبِدا

فَإِنّي رَأَيتُ البَحرَ يَعثُرُ[1] بِالفَتى وَهَذا الَّذي يَأتي الفَتى مُتَعَمِّدا

وَتُحيِي لَهُ المالَ الصَوارِمُ[2] وَالقَنا[3] وَيَقتُلُ ما يُحيي التَبَسُّمُ وَالجَدا[4]

5 - وَصولٌ إِلى المُستَصعَباتِ بِخَيلِهِ فَلَو كانَ قَونُ الشَمسِ ماءً لَأَورَدا

لِذَلِكَ سَمّى اِبنُ الدُمُستُقِ يَومَهُ مَماتاً وَسَمّاهُ الدُمُستُقُ مَولِدا

فَوَلّى وَأَعطاكَ اِبنَهُ وَجُيوشَهُ جَميعاً وَلَم يُعطِ الجَميعَ لِيُحمَدا[5]

وَما تابَ حَتّى غادَرَ الكَرُّ[6] وَجهَهُ جَريحاً وَخَلّى جَفنَهُ النَقعُ[7] أَرمَدا

إِذا أَنتَ أَكرَمتَ الكَريمَ مَلَكتَهُ وَإِن أَنتَ أَكرَمتَ اللَئيمَ تَمَرَّدا

10- أَزِل حَسَدَ الحُسّادِ عَنّي بِكَبتِهِم فَأَنتَ الَّذي صَيَّرتَهُم لِيَ حُسَّدا

وَما الدَهرُ إِلّا مِن رُواةِ قَلائِدي إِذا قُلتُ شِعراً أَصبَحَ الدَهرُ مُنشِداً

وَدَع كُلَّ صَوتٍ غَيرَ صَوتي فَإِنَّني أَنا الصائِحُ المُحكِيُّ وَالآخَرُ الصَدى

أبو الطيّب المتنبي

شرح ديوان المتنبي~ عبد الرحمان البرقوقي

الجزء الثاني، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان

✓ **في الشرح:** ص 3....15

1.عثر الدهر بفلان نكبه/ 2.السيوف/ 3.الرماح /4 .العطاء/ 5.لم يكن عطاء منه لكن كرها وعجزا /6.الهجوم في الحرب /7.غبار الحوافر.

✓ **في الأعلام:*قسطنطين السابع بورفيروجينيتوس:ابن الدمستق ولي عهد إمبراطور الروم، أسره سيف الدولة وأكرمه.**

****الدمستق: أراداس فوكاس قائد جيش الروم قاتل سيف الدولة .وهو لقب:قائد الجيوش البزنطية والجمع دماسق.**

*** حلّل القصيدة تحليلا أدبيا مسترسلا، مستأنسا بم يلي:

✓ ادرس الإيقاع بضربيه، مبرزا دوره في إذكاء المعاني الحماسية.

✓ ماهي الأساليب الموظفة لمدح سيف الدولة ؟ وكيف تجلّى معها الخطاب الحماسي.

✓ كيف تراءت لك صورة العدوّ المهجوّ؟ وإلى أيّ مدى خدمت الحماسة؟

✓ إلى أي حدّ التزم الشاعر بغرض المدح؟

*~طويل له دون البحور فضائل**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل~*

www.devoirat.net 2016